



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الثاني عشر ... نوفمبر 2022 م



فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض إستراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة
العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

*The effectiveness of a training program based on some memory strategies in
developing the working memory performance of students with learning
difficulties.*

أستاذ مشارك د. سليمة فرج محمد زوبي

كلية التربية جامعة بنغازي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

اختصاص الإرشاد النفسي

Salima. F. Zubi

Department of Educational and Psychological Sciences

Libya- counseling·Benghazi University - Faculty of Education

ملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي يستند على بعض إستراتيجيات التذكر ، والتحقق من مدى فاعلية البرنامج في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي ، واقتضت طبيعة الدراسة المنهجية التجريبية ذات التصميم لمجموعة واحدة بإجراء الأداءين: القبلي والبعدي ، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (6617) طالباً وطالبة ، وفقاً لإحصائية وحدة التوثيق والمعلومات قطاع تعليم بنغازي 2021-2022 م ، وتم تحديد العينة بعد تشخيص طلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس مايكل بست ، حيث تم اختيار أفرادها من طلبة الصف الثالث ابتدائي الذين ارتفعت درجاتهم 40 درجة فما فوق على المقياس ، فشملت (15) طفلاً بواقع (8) ذكور و (7) إناث ، تراوحت أعمارهم (9 - 11) عام ، وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود الأثر الإيجابي للبرنامج ، وذلك بوجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث حيث بلغ متوسط الذكور (3.8750) وانحراف معياري (2.4398). وبلغ متوسط الإناث (3.7143) وانحراف معياري (1.5853). ، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مراحل العمر (9 - 10 - 11) سنوات ، وذلك لصالح سن الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3.9167) وانحراف معياري (2.7639). ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تذكر بين الأداءين: البعدي، والبعدي المتتبعي .

كلمات افتتاحية: إستراتيجيات تذكر - ذاكرة عاملة - صعوبات تعلم.

The effectiveness of a training program based on some remembering strategies while developing the working memory performance of students with learning difficulties

Abstract

The study aimed to prepare a training program based on some remembering strategies. It also aimed at verifying the program effectiveness while developing the working memory performance of students with learning difficulties in the third grade of the basic education stage. The nature of the study requires the experimental methodology with a one-group design necessitated conducting two performances: pre and post. The study population reached (6617) male and female students, according to the statistics of the Documentation and Information Unit, Benghazi Education Sector 2021-2022. The sample was determined after diagnosing students with learning disabilities on the Michael Best scale. The sample was selected from third grade students whose grades were 40 degrees or more on the scale; it included (15) children (8 males and 7 females), their ages ranged (9-11) The results revealed a positive effect of the program, with the presence of statistically significant differences between the experimental group members in the pre and post-performance. And there were statistically significant differences between the arithmetic averages of male and female, where the average for males was (3.8750) with a standard deviation of (24398), and the mean for females was (3.7143), with a standard deviation of (15853). The results also revealed that there were differences between the ages of (9-10-11), which was in favor of the age of eleven, with an arithmetic mean of (3.9167) and a standard deviation of (27639). However, the results indicated no significant differences between the post and follow-up performance.

Key Words: memory strategies - working memory - learning difficulties

مقدمة:

طلبة اليوم هم جيل المستقبل، وبهم تنهض الأمم، ويعد استخدام إستراتيجيات تعليمية حديثة صحيحة يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة الصعاب والتحديات، ومن دلائل الاهتمام بهم تقديم أفضل الطرائق والأساليب لتعليمهم والاهتمام بمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى إخفاق البعض منهم في بعض جوانب التعلم والذاكرة، ليعد ذلك مدخلاً جيداً لصياغة البرامج التعليمية القادرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحقيق تعليمًا متميزاً في مرحلة التعليم الأساسي.

يوجد العديد من الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي يعانون من صعوبات التعلم تلك التي تقف عقبة في سبيل تقدمهم في المدرسة، إذا لم يتم التعرف عليها وتحديدها ومواجهتها قبل أن تتفاقم وتزداد حدتها، ويصبح من الصعوبة التغلب عليها، وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بإمكانات عقلية وجسمية وحسية وانفعالية مناسبة (علي، 2011:19).

تعد الذاكرة من أهم العمليات المعرفية المؤثرة في مجالات السلوك الإنساني كافة، خاصة عمليات التعليم، فهي الموضوع الذي يحتفظ فيه الأفراد بكل ما يمر بهم من خبرات سابقة، إذ تعمل بشكل مستمر على معالجة المعلومات التي تستقبلها بشكل سريع وتخزينها ومن ثم يستطيع الفرد استرجاعها وقت الحاجة إليها (عبد الحافظ، 2016: 87).

ويُعد موضوع الذاكرة من أهم موضوعات علم النفس ، فالذاكرة ضرورية لاستدعاء ما تم تعلمه، وحين تعاني الذاكرة ضعفاً أو خللاً ، فإنّ هذا ينعكس مباشرة على الأداء والتعلم ، ويغيره سواء للأفضل أو للأسوأ ، ونتيجة للتقدم الكبير الذي حققته بحوث الذاكرة في السنوات الأخيرة ، الذي امتد من نظريات تركز على بنية الذاكرة وآلياتها ، إلى بحوث تناولت الذاكرة كعمليات وتجهيزات من منطلق أنّ الذاكرة تُعد مركز النقاء واسع ومستمر للمعلومات ، وأنها من العمليات المعرفية الأساسية التي يعتمد عليها كل من الإدراك والحكم والاستدلال ، فهي في إطار تجهيز المعلومات المعرفية التي تقوم بترميز المعلومات وتخزينها في أنساق معينة ثم استرجاعها بعد معالجتها والإفادة منها في المواقف الجديدة ، وهذا ما يعرف بالذاكرة العاملة working memory (عبد الله، 2003: 1).

ويظل التذكر وإستراتيجياته من أهم الخبرات التي نحتاج إليها في كل يوم من أيام حياتنا وقد شغل علم النفس بدراسة التذكر والعوامل المؤثرة عليه منذ زمن طويل؛ فعمليات التذكر المختلفة ليست جميعها متشابهة تماماً من وجهة النظر السيكولوجية فإنّ مقدار ما نتذكره والطريقة التي يتم بها بموجبها التذكر يعتمد على ما تم لنا تعلمه في الماضي وعلى درجة إتقاننا لذلك التعلم، ويتضمن التذكر اكتساب المعرفة أو الخبرة بصفتها خطوة أولى ويتبعها فيما بعد استدعاء أو تذكر ما تم اكتسابه (توق وعدس، 1993: 123).

وتأسيساً لما تقدم "تعُدُّ الذاكرة العاملة نظام محدود القدرة، يسمح بتخزين المعلومات تخزيناً مؤقتاً ويعالجها، وقد ركزت عليها بعض الدراسات التي استهدفت الطلبة الذين يعانون صعوبات التعلم وأنّ العجز في الذاكرة العاملة يكمن وراء الصعوبات التي يواجهونها في التعليم" (أبو الديار، 2012: 11).

يتناول موضوع الدراسة الإطار النظري على النحو الآتي: -التذكر **remember** يظل التذكر من أهم الخبرات التي نحتاج إليها في كل يوم من أيام حياتنا، وقد شغل علم النفس بدراسة التذكر والعوامل المؤثرة عليه منذ زمن طويل، فعمليات التذكر المختلفة ليست جميعها متشابهة تماماً من وجهة النظر السيكولوجية، فإنّ مقدار ما نتذكره والطريقة التي يتم بها بموجبها التذكر يعتمد على ما تم لنا تعلمه في الماضي ، وعلى درجة إتقاننا لذلك التعلم ، ويتضمن التذكر اكتساب المعرفة أو الخبرة بصفتها خطوة أولى ويتبعها فيما بعد استدعاء أو تذكر ما تم اكتسابه (توق وعدس، 1993: 123). إنّ علماء النفس معنيون بدراسة الذاكرة من النوع قصير المدى، وكذلك الذاكرة من النوع البعيد المدى بالإضافة إلى معرفة الصفات التي يجب أن تتحلّى بها المادة التعليمية حتى يسهل استيعابها وتذكرها بوصفها خبرات سابقة، كما أنهم معنيون أيضاً بدراسة النسيان وأسبابه للتقليل من تكرار حدوثه ما أمكن (توق وعدس، 1993: 123) ، ففي دراسة تجريبية قام بها قرامر (Grammer. 2010) بجامعة شمال كارولينا تناولت التقنيات التعليمية للذاكرة واستخدام إستراتيجيات سلوكية متعلقة بالذاكرة قريبة المدى والذاكرة بعيدة المدى بوصفها وظيفة من نمط تعليمي، واستخدام هذه الإستراتيجيات في إعداد الفصول الدراسية في مجالات القراءة والرياضيات والعمل على تحسين هذه الإستراتيجيات ، وأنّ أداء الأطفال لهذا النوع من المهام جزء لا يتجزأ في تنمية مهاراتهم المعرفية ، وأشارت النتائج على أنّ الأطفال الذين تم تدريبهم بنجاح غالباً ما ينجحون في نقل هذه الخبرات والمهارات المكتسبة وتعزيزها بما يسمى بالتغذية المرتدة ، ويذكر كوافحة (2007) أنّ التعلم يرتبط ارتباطاً شديداً بالتذكر، ذلك إنه إذا لم يبق شيء لدينا من خبراتنا السابقة، فلن نتعلم شيئاً، وللتذكر أهمية خاصة، فإنّ تفكيرنا مرتبط إلى حد كبير بما نتذكر من حقائق كما أنّ استمرار الإدراك في حد ذاته إنما يتوقف على استمرار ذاكرتنا، فنحن نستطيع أن ندرك العلاقات بين الماضي والحاضر، ونقوم بعمل تنبؤات عن المستقبل، ويرجع الفضل في ذلك كله إلى حضور ذاكرتنا وقوتها ومرونتها، ونحن نتعلم ونتذكر وننسى

باستمرار وتجمع المعلومات وتراكم الخبرات هي عملية يبدو الشخص كمن يخطو خطوتين للأمام وخطوة للخلف، وهذه العملية تحتم على المعلم والمتعلم الاهتمام بأن يكون التعلم فعالاً وتذكر ما تعلم المتعلم جيداً (كوافحه، 2007: 92)، وفي مجال التذكر يمتلك جهاز معالجة المعلومات البشري طاقة كبيرة جداً على ترميز المعلومات وتخزينها وتتوافر فيه كمية كبيرة من المعلومات على نحو مستمر ،غير أن الفرد لا يستطيع التحكم بهذه المعلومات جميعها في أي وقت يشاء ، فقد يفشل في تذكر بعض المعلومات الضرورية أو الحيوية في ظروف معينة ،لأن قدرته على تعيين موقع المعلومات المطلوبة في مخزن الذاكرة محدودة ، على الرغم من أن قدرة ذاكرته طويلة المدى غير محدودة من حيث الترميز والتخزين ،ويشير التذكر إلى عملية البحث عن المعلومات المرغوب فيها في مخزن الذاكرة ، وتعيين موقعها في هذا المخزن، وعملية تجميع هذه المعلومات وتنظيمها وترتيبها ، وعملية أدائها على شكل استجابات ذاكرية ظاهرية (الحيلة، 2006: 123) ، وفي دراسة لاندرسون (Anderson ، 2010) بجامعة ميشيغان حول العلاقة بين الأداء وذاكرة الأطفال من خلال مهام تقييم اللغة، وهذه المهام: الإملاء، ومهارة الاستماع، والفهم، وقد دلت نتائج الدراسة أن ذاكرة الطفل اللفظية تلعب دوراً مهماً في تقييم كل مهام اللغة.

إستراتيجيات التذكر: إنها مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون بهدف تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى، والاحتفاظ بها ،وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين هما: مهارة الترميز ومهارة الاستدعاء (الاسترجاع) (جادو ونوفل، 2007: 87)، ويعتقد محمد (2007) أن ضعف القدرة على التذكر لدى الفرد يعود في معظمه إلى فشل الإستراتيجيات المستخدمة في استعادة التذكر من خلال عدم انتباه الفرد بشكل فعال إلى المعلومات المراد ترميزها وتخزينها في نظام معالجة المعلومات لديه ثم عدم استخدام الإستراتيجيات المناسبة لاستعادة هذه المعلومات المراد تذكرها واسترجاعها من ذاكرته .

الذاكرة العاملة memory working هي عملية ذهنية لتخزين واسترجاع المعلومات والتجارب والخبرات وهي عملية تجري في كل أنحاء الدماغ ولا تحتل مكان واحد بعينه في الدماغ وهي مجموعة من الأنظمة يلعب كل منها دوراً مختلفاً في خلق الذكريات وتخزينها واسترجاعها (الشوا، 2006: 17). ويُعد مفهوم الذاكرة العاملة في إطار علم النفس المعرفي امتداداً معادلاً لمفهوم الذاكرة قصيرة المدى، التي تُعد مخزناً مؤقتاً للذاكرة ذا وسع محدود، فالذاكرة العاملة هي جزء محدود السعة من منظومة ذاكرة الإنسان ، وهي التي تجمع التخزين الزمني المؤقت والتلاعب بالمعلومات في ما يخدم ملكة المعرفة (عبدالله، 2003: 1) و قد يواجه ذوو صعوبات التعلم صعوبة في استقبال المعلومات وتكاملها ، مما يجعلهم أقل كفاءة وفاعلية في حفظ

المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها ، كما يفتقرون لمهارات استخدام الإستراتيجيات الملائمة للتسميع والتنظيم والترميز ، ويظهرون ضعفاً شديداً في عملية التذكر سواء أكان قصير المدى أو طويل المدى ، مما يستدعي الحاجة إلى تقديم إستراتيجيات التذكر لتزويدهم بأداة تساعدهم على استرجاع المعلومات المعرفية وزيادة مقدرتهم في معالجة الكم الهائل من المعلومات في المدرسة وتحسين أدائهم الأكاديمي ، حيث يرتبط الخلل في الذاكرة العاملة ارتباطاً وثيقاً بخلل في التعلم ، وكذلك بالأنشطة اليومية في الصف الدراسي ، ومن دون التدخل المبكر لا يمكن التغلب على خلل الذاكرة بمرور الوقت ، سيستمر التدني في الأداء الدراسي الأكاديمي للطلاب ، وهو الذي يمثل السبب الجذري لصعوبات التعلم(عبدالله، 2003: 1).

صعوبات التعلم: تصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية محيرة ، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم ، فهم قد يسردون قصصاً رائعة ، بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة ، وقد يخفقون في تأدية مهارات معقدة جداً أي أنّ هؤلاء يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة وبعضهم عاجز عن تعلم الكتابة وبعضهم الآخر يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلم الرياضيات (علي، 2011: 20)، وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها وشيوعها لدى مجموعة كبيرة من الأطفال الذين يمتلكون مستوى عادي ، وقد يكون مرتفعاً إلا أنّ معدل تحصيلهم الدراسي يكون أقل من ذلك بكثير ، وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين الإمكانيات والنتائج (علي، 2011: 21) "حيث يمكن ملاحظة هذه الصعوبات بوضوح في عمر المدرسة ، حين يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم ، ويفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي الملائم له ، عندئذ يؤخذ في الاعتبار أنّ لدى الطفل صعوبة خاصة في تعلم القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو التعبير الكتابي"(كامل ، 2003: 15) وتشمل صعوبات التعلم الأكاديمية صعوبات القراءة والكتابة والحساب ، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أنّ عدم قدرة الطالب على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية (علي، 2011: 57).

ومن أبرز الدراسات التي تناولت إستراتيجيات التذكر والذاكرة وصعوبات التعلم دراسة الشاصي (2019) وهي دراسة تحليلية هدفت إلى وصف وتحليل الدور الذي تؤديه إستراتيجيات التذكر في تحسين كفاءة الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة المدرسة ، وقد خلصت النتائج إلى ضرورة الاهتمام بإستراتيجيات التذكر بهدف توجيه الطلبة ومساعدتهم على استخدامها لتحسين كفاءة الذاكرة العاملة

لديهم بما يزيد من كفاءتهم في معالجة المعلومات التي يتلقونها في الموقف التعليمي، الذي يتطلب منهم الاستدكار الجيد والتفاعل النشط ، وكذلك دراسة عبد الفضيل وآخرين (2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على تنمية الذاكرة العاملة لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (10) تلاميذ (6 ذكور، 4 إناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (10-11) سنة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم ، وبناء على نتائج مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم واختبار القدرة العقلية ، واختبار الذاكرة العاملة ، واستخدام برنامج لتحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وباستخدام تصميم المجموعة الواحدة (قبلي وبعدي وتتبعي) تبين الأثر الإيجابي للبرنامج، وهدفت دراسة حماد (2019) إلى الكشف عن الفرق بين المتأخرين دراسياً وذوي صعوبات التعلم في الحساب وصعوبات التعلم في القراءة في الذاكرة العاملة ومكوناتها الفرعية، وتكونت العينة من (17) تلميذاً وتلميذة ذوي التأخر الدراسي، (36) تلميذاً وتلميذة ذوي صعوبات القراءة، و(27) تلميذاً وتلميذة ذوي صعوبات الحساب، قامت الباحثة ببناء بطارية للذاكرة العاملة، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء التلاميذ المتأخرين دراسياً والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الحساب لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الحساب ، كما هدفت دراسة خصاونة والتل (2019) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي يستند إلى بعض إستراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة ، وقد تكونت العينة من (80) طالباً وطالبة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث بعمر (11) ، حيث تلقت المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب ،وقد أظهرت النتائج وجود فروق في كل من: أداء الطلبة على اختبار الذاكرة العاملة البعدي ككل، وجميع مكوناته، يعزى لمتغير المعالجة، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق في كل من: أداء الطلبة على اختبار الذاكرة العاملة للقياس المؤجل ككل، وجميع مكوناته، لصالح المجموعة التجريبية. فيما كشفت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس، (المعالجة والجنس) ، وبينت دراسة عزب وعبد المنعم (2018) التي هدفت إلى تنمية الذاكرة العاملة وجود أثر إيجابي لعلاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال من خلال برنامج تدريبي ، وقد تكونت العينة من 20 تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم من (8 - 10) سنوات ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذاكرة العاملة ، مما كان له الأثر في ارتفاع المستوى وتصحيح نطق الأصوات لدى الأطفال، كما هدفت دراسة عثمان (2017) إلى التعرف على أثر استخدام بعض إستراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى الطالبات منخفضات التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من 45 طالبة، واستخدم الباحث البرنامج التعليمي المتضمن لإستراتيجيات التذكر

، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لدى طالبات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل ، ووجود فروق دالة إحصائية لدى الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهدفت دراسة العبري(2016) إلى الكشف عن فاعلية برنامج في تحسين مستوى الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات التعلم في محافظة مسقط بسلطنة عمان، وتكونت العينة من 10 طالبات ذوات صعوبات التعلم ، وقسمت إلى: 5 طالبات في المجموعة التجريبية و5 طالبات في المجموعة الضابطة، وتم استخدام بطارية مهام الذاكرة العاملة ، وتطبيق البرنامج التدريبي ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية على المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح البعدي يعزى للبرنامج التدريبي ، وليس هناك من فروق بين درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والمؤجل ، وكما بينت نتائج دراسة الفوري وآخرين (2016) ، التي هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى عينة من طلبة الصف الرابع في محافظة مسقط بسلطنة عمان ، وقد تكونت العينة من مجموعتين : تجريبية بلغ عددها 29 طالب وأخرى ضابطة وعددها 28 طالباً ، وتم استخدام نسخة الكترونية معربة من بطارية مهام الذاكرة العاملة للأطفال ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات مكونات الذاكرة العاملة الثلاثة: (المنفذ المركزي، و المكون اللفظي، والمكون البصري - المكاني) بين المجموعتين في الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات أداء المجموعة التجريبية على اختبارات الذاكرة العاملة عبر القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) وذلك بالنسبة لكل مكون من مكونات الذاكرة العاملة ، حيث كان أداء الطلبة على الاختبار البعدي أفضل من أدائهم على الاختبار القبلي ، وكذلك كان أدائهم على الاختبار التتبعي أفضل من أدائهم على الاختبار البعدي ، كما هدفت دراسة يعقوب (2016) إلى الكشف عن إستراتيجية التذكر المنتشرة واسلوب التعلم المستخدم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من 449 طالباً وطالبة منهم 127 طالباً و222 طالبة، واستخدم الباحث مقياس إستراتيجيات التذكر ، وكذلك مقياس أسلوب التعلم لبيجز Biggs ، وأظهرت النتائج أن إستراتيجية التأمل هي الإستراتيجية الأكثر انتشاراً من بين إستراتيجيات التذكر ، كما هدفت دراسة قزاز وعبيد (2015): إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الذاكرة العاملة وقياس أثره لدى عينة قوامها 64 طالباً منهم 36 طالباً بالصف الخامس، حيث طبق عليهم :- البرنامج التدريبي، ومقياس صعوبات ، وباستخدام المنهج التجريبي ، أظهرت النتائج أثر ذا دلالة إحصائية للبرنامج في زيادة سعة الذاكرة العاملة ، وفي تنمية مهارات الكتابة لدى المجموعة التجريبية ، كما كانت الفاعلية أكثر لدى طلبة الصف السادس أكثر من طلاب الصف الخامس ، كما

هدفت دراسة الهواري (2001) إلى التحقق من فاعلية التدريب على استخدام معينات الذاكرة (القصة والتنظيم والمواضع المكانية في معدل التذكر لدى عينة من الطلبة بطيئي التعلم ، وقد بلغ حجم العينة 90 طالباً، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات في التعرف و وجود فروق دالة إحصائياً في الاستدعاء، ويعزى ذلك إلى أثر التدريب على معينات الذاكرة، وذلك لصالح إستراتيجية القصة، وفي دراسة المعهد الألماني للأبحاث التربوية الدولية The development of young children's memory strategies:

Evidence from the Würzburg Longitudinal Memory Study.(2009):

وهي دراسة طويلة قام بها المعهد الألماني للأبحاث التربوية الدولية ، فرانكفورت ، ألمانيا، بعنوان: تحسين إستراتيجيات الذاكرة والتذكر في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، هدفت الدراسة إلى دراسة الذاكرة اللفظية وسعة الذاكرة معدل الذكاء اللفظي ، وتكونت عينة الدراسة من 102 طفلاً وطفلة من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال و86 طفلاً وطفلة من أطفال الصف الثاني الابتدائي، وتناولت الدراسة العديد من الإستراتيجيات: قدرة الأطفال على المحادثة ، بالإضافة إلى تطبيق إستراتيجيات حل المشكلات وبناء مفاهيم الرياضيات وتحسينها عن طريق إستراتيجية قدرة الطفل على الاسترجاع والتذكر، بما في ذلك أنواع التذكر ، واستدعاء النص، وذاكرة المدى القصير والقدرة على التسلسل، وتكونت أداة الدراسة من: الاختبارات الفردية للأطفال، وأظهرت النتائج أنّ هؤلاء الأطفال الذين استخدموا من إستراتيجيات الذاكرة اثنين أو أكثر من تفوق أقرانهم الذين يستخدمون أقل من استراتيجيتين ، وكما هدفت دراسة محمد (1995) إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتعزيز القدرة على التذكر باستخدام إستراتيجيات التذكر حيث تم بناء اختبار لقياس القدرة على التذكر ، وفد بلغ قوام العينة 36 طالبة وتلقت المجموعة التجريبية وعددها 18 طالبة تدريباً من خلال جلسات برنامج الإرشاد الجمعي لتحسين القدرة على التذكر، وقد خلصت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن البرنامج الإرشادي الجمعي التدريبي باستخدام إستراتيجيات التذكر ذو فاعلية بصفة عامة، و هدفت دراسة سيف الدين (2021) إلى بناء مقياس لتمييز الطلبة المتفوقين في الذاكرة البصرية العاملة في المراحل العمرية المختلفة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المكونات البصرية المكانية في بناء مقياس الذاكرة البصرية العاملة ، وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (56) مفحوصاً، كما تم تحديد الدرجات المناسبة للحكم على الذاكرة للفئات العمرية المختلفة وعددها خمس فئات،

وللوقوف على الفروق في الذاكرة العاملة تبعاً للفئات العمرية، فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (540) فرداً، تراوحت أعمارهم بين (6 - 30) عاماً، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الذاكرة العاملة تعزى لصالح الفئة العمرية الأعلى.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال الإشراف الأكاديمي في أثناء التطبيق لمقرر التربية العملية لطلبة كلية التربية أنّ بعض طلبة المرحلة الابتدائية في المدارس المستهدفة لديهم تدن ملحوظ في القدرة على التعلم ، ويعانون من الصعوبات الأكاديمية (القراءة والكتابة والتهجئة والرياضيات) وبعض الصعوبات النمائية (الانتباه، التركيز) في بعض المحتويات الدراسية ، ويظهر تأثيرها واضحاً على مستوى تقدم الطلبة في المدرسة وعدم قابليتهم للتعلم ، وربما تؤدي بهم إلى الفشل أو التسرب الدراسي، ويواجهون عدم القدرة على توظيف ما لديهم من معلومات وخبرات سابقة في المواقف الحالية ، ويعود ذلك إلى ضعف قدرتهم على استرجاع المادة المتعلمة وفهمها ، ومن ثم يعيق استخدام هذه المعلومات في مواقف التعلم .

وتأسيساً على ذلك ، لابد من استخدام برامج التدخل المبكر عن مواضع وأسباب المشكلة ؛ لأنّ التفكير يجعل البرامج العلاجية أكثر فاعلية ، كما أنّ التأخر يقلل من فرص نجاح البحث عن العلاج الملائم لها ، وعليه فإنّ توظيف أساليب التدريس وأنماط التفاعل الصفّي لتقوية القدرة على التذكر وتحسين أداء الذاكرة ، يعزز عامل النجاح -بخاصة- مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم ، وما تتناوله الدراسة بالبحث والتقصي هو محاولة علمية للتصدي لصعوبات التعلم وتحسين أداء الذاكرة العاملة لدى طلبة الصف الثالث من التعليم الابتدائي باستخدام برنامج تدريبي يستند إلى إستراتيجيات التذكر، ومن هنا ينبثق تساؤل رئيس للدراسة: هل يسهم التدريب على بعض إستراتيجيات التذكر في تحسين أداء الذاكرة العاملة للطلبة من ذوي صعوبات التعلم ؟ وتساؤلات فرعية هي كالآتي:

- هل تسهم مهام البرنامج التدريبي القائم على بعض إستراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة؟
- هل من الممكن الكشف عن الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من خلال أداة التشخيص المستخدمة في الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى النقاط الآتية:

- 1- إعداد برنامج تدريبي قائم على بعض إستراتيجيات التذكر.
- 2- التحقق من مدى فعالية البرنامج التدريبي والكشف على تنميته لأداء الذاكرة العاملة لدى طلبة من ذوي صعوبات التعلم المقيدون بالصف الثالث من التعليم الأساسي.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجيات التذكر في الأبعاد الفرعية الأربعة للمقياس : المكون اللفظي ، والمكون البصري المكاني، والمنفذ المركزي ، ومصد الأحداث، والدرجة الكلية على مقياس الذاكرة العاملة .
- 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط علامات أداء الذكور ومتوسط علامات أداء الإناث في المجموعة التجريبية على الأبعاد الفرعية الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة في الأداء البعدي لصالح الذكور .
- 3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة، وفقاً لمتغير المرحلة العمرية.
- 4- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة بين الأداء البعدي والأداء التتبعي.

أهمية الدراسة

تشتمل أهمية الدراسة على الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، وتتضمن الآتي:

الأهمية النظرية:

- "توجيه انتباه التربويين إلى استخدام أساليب وطرائق عرض معلومات تتناسب مع إمكانيات الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ مما يؤدي إلى رفع كفاءة الذاكرة العاملة لديهم" (النجار:2012:10) ، حيث تحتل الذاكرة العاملة لدى الإنسان مكانة شديدة الأهمية بوصفها أكثر مكونات الذاكرة التي حظيت باهتمام الباحثين ، ولما لها من أهمية تكمن في الموازنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في كثير من العمليات المعرفية مثل الإدراك والانتباه والتفكير واكتساب المعارف ،

"وتؤدي الذاكرة العاملة دوراً رئيسياً في دعم تعلم الأطفال على مدى سنوات الدراسة ، وما وراءها في مرحلة البلوغ ،ولها أهمية حاسمة لتخزين المعلومات واكتساب المهارات والمعارف من خلال النشاطات الصفية التعليمية" (أبو الديار، 2012:15).

- تكمن ضرورة الاهتمام بهذه الفئة، إذا ما لفت النظر إليهم ووضعت البرامج والخطط التربوية للتدخل المبكر وذلك لتصحيح مسارهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

- التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى بعض إستراتيجيات التذكر وأثره على تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، التي يمكن أن توفر للمعلمين طريقة وأسلوباً يقوم على مراعاة الفروق الفردية داخل الصفوف الدراسية ، حيث تعدّ صعوبات التعلم من أهم إعاقات العملية التعليمية ، نظراً لكثرة الطلبة الذين يعانونها، حيث أشارت نتائج دراسة حديثة ضو (2017) " أن نسبة الطلبة الذين تبدو عليهم المظاهر السلوكية لصعوبات التعلم في ليبيا حسب تقديرات المعلمين تتراوح ما بين (26.8% ، 31.6%) في مقابل نسبة (31.6%) لمن يعانون من صعوبات تعلم تتعلق بالانتباه والذاكرة والفهم وهي تعدّ الأعلى" ، أما بالنسبة للتقديرات العالمية "حسب موقع (مركز مؤشر للتقديرات والتحليلات INDEX POLIS.DE) أن فئة صعوبات التعلم تتراوح ما بين (1% - 34%) مقارنة مع فئات التربية الخاصة الأخرى ، (1 - 7) طلبة يحتاج إلى خدمات خاصة لعلاج صعوبات التعلم لديه" (<https://indexpolls.de.com>).

- تهتم الدراسة بالتعرف على طبيعة أداء الذاكرة العاملة لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والكشف عن نتائج إيجابية عليهم من أثر التدريب، مما يفيد كل من المعلم والطالب في ترتيب مواقف التعلم، وانتقاء إستراتيجيات فعالة تُسهم في تحسين الأداء وترفع من مستوى التحصيل الأكاديمي من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من الإنجاز الأكاديمي.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: تتحدد الدراسة الحالية بعينة المفحوصين من طلبة المدارس الابتدائية في المرحلة العمرية من (9- 10 - 11) سنة ، وذلك من خلال بيان إحصائي صادر من مكتب المعلومات والتوثيق تعليم بنغازي بعدد طلبة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2021 - 2022.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة ابن خلدون، مكتب الخدمات التعليمية / البركة، قطاع تعليم بنغازي.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج التدريبي من 19 ديسمبر 2021م - 21 فبراير 2022م بواقع جلستين أسبوعياً ، مضاف إليه مدة ثلاثة أسابيع لقياس الأداء التتبعي المؤجل (العام الدراسي 2021 - 2022 م).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة النظرية والتعريفات الإجرائية:

فاعلية Effectiveness:

يعرفها العمرات (2010) أنها العملية التي يتم بموجبها تحديد الأداء الفعلي للإجراءات، ومقارنة هذا الأداء بالأهداف المعدة مسبقاً وتقييمها للمهام والنشاطات المخططة والمنظمة لإعطاء ثقة مناسبة بأن البرنامج سوف يحقق النتائج المتوقعة.

التعريف الإجرائي :

درجة التحسن التي تطرأ على أداء المفحوصين (المجموعة التجريبية) في مقياس الذاكرة العاملة، وتقاس من خلال تطبيق مهام البرنامج التدريبي، ومن خلال الفروق بين علامات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج (الأداء القبلي) وبعده (الأداء البعدي) ومن خلال تحديد الفرق بين علامات المجموعة التجريبية وذاتها بعد التطبيق وبعده بمدة ثلاثة أسابيع (الأداء المؤجل) (التتبعي).

البرنامج التدريبي Training Program:

تعرفه السليم (2001) بأنه مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة، وذلك لتحسين أداء الطالب، وتتكون عناصر البرنامج من الأهداف والمحتوى، والمهام أو الأنشطة التعليمية، والأدوات والمواد والوسائل المستخدمة والتقييم بصورة منظمة (السليم، 2001: 3).

التعريف الإجرائي:

هو برنامج قامت الباحثة بإعداده اعتماداً على الأدب النظري والتراث السيكلوجي في مجال التذكر والذاكرة وصعوبات التعلم، ويشتمل على اثنتي عشرة جلسة، يقوم فيها الطلبة بمهام موجهة تنفذ وفق خطة محددة، وتمثل هذه الخطة مجموعة من الإجراءات، يستطيع من خلالها المفحوص التدريب على تنفيذ مهام معينة تشمل مجموعة من الأنشطة (حروف خشبية وأرقام الفوم وغيره من الأدوات والوسائل المعنية).

إستراتيجيات التذكر Remember Strategies:

يقصد بها مجموعة من الأساليب أو الطرائق أو التقنيات التي يتدرب عليها المفحوصين، ليتم استخدامها في معالجة المعلومات وتخزينها، وهي تهدف إلى تنظيم المعلومات وترتيبها، بحيث تكون أسهل في حفظها وتذكرها. (إبراهيم، 2007).

التعريف الإجرائي:

مجموعة محددة من الأساليب أو التقنيات التي يتدرب عليها المفحوصين، وهي: التسميع والتنظيم والترتيب والتجميع والتحزيم والتأمل أو التصور العقلي والقصة القصيرة والاختزال أو المختصر والمواضع المكانية، لغرض تنمية أداء الذاكرة العاملة للمفحوصين من أفراد العينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

الذاكرة العاملة Working Memory:

يستخدم مصطلح الذاكرة العاملة بوصفه معنى تقريبي وبديل للمفهوم الحديث للذاكرة قصيرة المدى (أبو الديار، 2012:14) "حيث تُحفظ المعلومات في الذاكرة العاملة مدة قصيرة عندما تكون المعالجة عن طريق تكرارها مرة تلو الأخرى" (أبو الديار، 2012:16)، "والطفل ذي الذكرة العاملة الضعيفة ذات السعة الضيقة غالباً ما يعاني وكثيراً ما يفشل في مثل هذه الأنشطة ويتعطل و يتأخر في التعلم" (أبو الديار، 2012:15).

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس الذاكرة العاملة وأبعاده الأربعة.

صعوبات التعلم Learning Disabilities:

هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة (الإملاء والتعبير والخط) والرياضيات، التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من أنواع الإعاقة أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية (الدهمسي، 2006:176).

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس مايكل بست للتعرف على صعوبات التعلم.

إجراءات الدراسة:

تشتمل على منهجية الدراسة والمجتمع الأصل وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، وإجراءات الصدق والثبات، وأساليب تحليل معالجة البيانات الإحصائية.

منهج الدراسة

تقتضي طبيعة الدراسة استخدام المنهجية التجريبية ذات التصميم لمجموعة واحدة بإجراء الأداءين: القبلي والبعدي، وذلك للتأكد من فعالية البرنامج التدريبي لإستراتيجيات التذكر الذي يتوقع أن ترفع من مستوى أداء الذاكرة العاملة لدى أفراد العينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وكذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، وأهدافها وفروضها.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الثالث بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتقدر نسبتهم بحوالي (17%) من الطلبة، وفقاً للبيان الإحصائي (2021 - 2022) الصادر من وحدة المعلومات والتوثيق تعليم بنغازي ، مكتب الخدمات التعليمية ، وجدول (1) يوضح إحصائية بعدد طلبة مرحلة التعليم الأساسي .

جدول (1) يوضح إحصائية بعدد طلبة الصف الثالث من التعليم الأساسي

المجموع الكلي	إناث	ذكور
1116	554	562
المجموع الكلي	مج إناث	مج ذكور
6617	3270	3347

عينة الدراسة

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، من بين مجموع طلبة الصف الثالث ابتدائي في مدرسة ابن خلدون الابتدائية ، وعددهم (64) طالباً وطالبة مقسمين على ثلاثة فصول دراسية، حيث تم تطبيق مقياس مايكل بست هلمر للتعرف على صعوبات التعلم ، الذين ارتفعت درجاتهم إلى درجة (40) فما فوق (لديه صعوبات تعلم) ، وتحول الدرجات الخام مقابل الدرجة التائية أو المعيارية ، وبذلك اشتملت المجموعة التجريبية على (15) طالباً وطالبة ، بلغ عددهم (8) ذكور ، و (7) إناث ، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9-11) سنة بمتوسط عمري قدره (10.4) سنة وانحراف معياري (0.80) وبالاتفاق مع إدارة المدرسة ومكتبي الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي بالمدرسة ، تم ترتيب لقاء بين الباحثة وأولياء أمور الطلبة المعنيين وحصول الباحثة على قبولهم وموافقتهم باشتراك أبنائهم (أفراد عينة الدراسة) في البرنامج.

أدوات جمع البيانات:

أولاً: البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي يستند على إستراتيجيات التذكر، ويشتمل على مجموعة من المهام والأنشطة، استناداً على الأطر النظرية والتراث السيكولوجي والدراسات السابقة، بهدف تنمية أداء الذاكرة العاملة للطلبة ذوي صعوبات التعلم ، وقد تضمن محتوى البرنامج اثنتي عشرة جلسة ، مع الأخذ في الاعتبار مناسبة أنشطة البرنامج ومهامه إلى مقياس الذاكرة العاملة المستخدم، وكل جلسة تشتمل على مجموعة من الأهداف والإجراءات التي تسهم في التحقق من أهداف الدراسة ، وذلك بواقع جلستين أسبوعياً، بواسطة استخدام بطاقات ملونة ومجسم للحيوانات ، ومجسم الأشكال الهندسية المختلفة ، وأدوات مدرسية لنشاط الرسم والكتابة ومجسم أرقام وحروف الفوم والخشب، بالإضافة إلى قصص ملونة قصيرة ، وكذلك الاستعانة ببعض تدريبات الدروس في المنهاج المقرر لمادتي القراءة والرياضيات للصف الثالث الابتدائي، وقد تم تحديد الوقت اللازم لكل جلسة (60 دقيقة) كما هو موضح في الجدول (2) والهدف العام هو إعداد برنامج قائم على بعض إستراتيجيات التذكر والتحقق من مدى فاعليته في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث الابتدائي.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

جدول (2) جلسات البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجيات التذكر

الجلسة	الاستراتيجية	وصف محتوى نشاط الجلسة المدة الزمنية للتطبيق (60 دقيقة)	الأهداف	تقويم جلسات البرنامج
الأولى	لقاء التعارف	التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية والتعريف بتعليمات البرنامج	كسر الجليد وتكوين علاقات طيبة بين الباحثة والطلبة	بطاقة تقييم أداء المفحوص
الثانية	الحروف الأولى (الافتتاحية)	يقدم للمفحوص درس باستخدام مجسم للأشكال الهندسية وتقدم المعلومة ويتم تكرارها بعد دقيقة ثم خمس دقائق ثم بعد عشر دقائق بتدرج ويطلب منه استعادة المعلومة بعد فترات زمنية متقاربة ، واستخدام الحروف الأولى لكلمة مربع (مر) مستطيل (مس) دائرة (دا) مثلث (مث)	تساعده على الاسترجاع والتعرف على المجسمات بالتسلسل تحسين أداء الذاكرة السمعية	
الثالثة	الاسترجاع المتسلسل	يطلب من المفحوص استرجاع سلسلة من الأعداد بشكل متسلسل على مراحل	تنشيط الذاكرة البصرية وتذكر التسلسل نفسه	
الرابعة	السجع أو القافية	استرجاع المفحوص لآخر كلمة للجملة المقروءة وهي آخر كلمة من الجملة المسموعة لفظياً	تنشيط الذاكرة السمعية	
الخامسة	التسلسل العكسي	ترتيب الألوان أفقياً أو عمودياً ويطلب من المفحوص تذكر موقع اللون المطلوب	تنشيط الذاكرة البصرية	
السادسة	إستراتيجية التخيل	إكمال الشكل الناقص	تنشيط الذاكرة البصرية	
السابعة	تحديد العلاقة بين اللون والشكل	يعرض على المفحوص مزاجية أنموذج الشكل الهندسي ليعمل مزاجية بين الشكل واللون	تنشيط الذاكرة الترابطية	
الثامنة	تسلسل الأرقام	تسلسل محاولة كتابة تسلسل عدد قصير	تحسين أداء الذاكرة	

		وبناءه بالتدريج بالأرقام، و يمنح المفحوص دقيقة لمراجعتها قبل إزالتها والقيام بمسحها جميعاً، ويمكن للمفحوص بعد ذلك محاولة تذكر أكبر قدر ممكن من التسلسل		
التاسعة	المراجعة	يقدم للمفحوص بطاقات للأعداد الزوجية سمعي ومرئي ويطلب منه التعرف عليها	تنشيط أداء الذاكرة	
العاشر	الحروف المصورة	يقدم للمفحوص بطاقات صور حيوانات سمعي ومرئي ويطلب منه التعرف عليها	تنشيط أداء الذاكرة	
الحادية عشرة	سرد القصة	تسرد الباحثة قصة قصيرة على المفحوص وتطلب منه إعادة سردها (سمعيًا)	تنشيط أداء الذاكرة	
الثانية عشرة	أرقام تسلسلية	يقدم للمفحوص بطاقات لبعض لأرقام سمعي ومرئي ويطلب منه التعرف عليها	تنشيط أداء الذاكرة	

ثانياً: مقياس مايكل بست هلمر لصعوبات التعلم :

هو مقياس عالمي معد للتعرف على صعوبات التعلم عند الأطفال، ويتكون المقياس من 24 فقرة ويطبق بطريقة فردية تنطبق على الطالب أو لا تنطبق، ويهدف المقياس إلى التعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من عمر (6-12) سنة، ويعطي الاختبار ثلاث درجات، والدرجة الكلية ودرجة على الاختبارات اللفظية ودرجة على الاختبارات غير اللفظية ، ويستغرق الاختبار 45 دقيقة عن تطبيقه و 30 دقيقة لتصحيحه.

وصف الصورة الأصلية من المقياس: يتكون المقياس من 24 فقرة موزعة على خمسة اختبارات فرعية وتتناول كل منها خمس عبارات عن أداء الطالب وفهمه وسلوكه وهي-1 :

اختبار الاستيعاب السمعي، عدد فقراته (4) وهي: فهم معاني الكلمات، والمحادثة، والتذكر، واتباع التعليمات -2 **اختبار اللغة،** وعدد فقراته (5) و هي: المفردات، والقواعد، تذكر المفردات، وسرد القصص، وبناء الأفكار -3 **اختبار المعرفة العامة،** وعدد فقراته (4) وهي: إدراك الوقت، إدراك العلاقات، ومعرفة الاتجاهات، وإدراك المكان -4 **اختبار التناسق الحركي:** وعدد فقراته (3) وهي: التناسق الحركي العام، التوازن، والدقة في استخدام اليدين-5 **اختبار السلوك الشخصي الاجتماعي ،** وعدد فقراته (8) وهي: التعاون والانتباه، والتركيز، التنظيم، والتصرفات في المواقف الجديدة، والتقبل الاجتماعي، والمسؤولية، وإنجاز الواجب، والإحساس مع الآخرين.

طريقة تصحيح المقياس: من درجة واحدة إلى (39) درجة لا يوجد لدى الطالب صعوبات تعلم ومن درجة (40) فما فوق لديه صعوبات تعلم ، وتحول الدرجات الخام مقابل الدرجة التائية أو المعيارية .

ثالثاً: مقياس الذاكرة العاملة (إعداد فرح بن يحيى) (2015)

يتكون المقياس من أربعة أبعاد، و يضم كل بعد منها مجموعة من الاختبارات الفرعية، كما هو مبين بالجدول (3)، وهي كالآتي:

أ. **المكون اللفظي:** يشتمل على اختبار الاسترجاع المتسلسل (الاسترجاع العكسي)، استرجاع آخر

كلمة للجمل المقروءة، صحة والخطأ الجمل، واسترجاع آخر كلمة من الجمل المسموعة لفظياً.

ب. **المكون البصري المكاني:** يضم اختبار النقر المتسلسل، النقر العكسي، نقل الشكل وإتمام الشكل.

ج. **المنفذ المركزي:** يتكون من اختبار إتمام الكلمات، الأعداد الزوجية، واختبار الربط.

د. **مصد الأحداث:** يضم اختبار الكلمة وموقعها، و أرقام الحيز الصغير، وموقع المثيرات بالجدول.

تطبيق المقياس وكيفية تصحيحه : يطبق اختبار الذاكرة العاملة بشكل فردي ، علماً أنّ مهام الذاكرة العاملة تتطلب أداء المهمة أو استرجاع المادة بعد سماعها مباشرة.

أ - **خصائص المفحوصين:** يستخدم هذا الاختبار للكشف عن مستوى الذاكرة العاملة لدى التلاميذ المسجلين بالصف الثاني والثالث ابتدائي، إضافة إلى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

ب. **طريقة الإجابة :** يتكون اختبار الذاكرة العاملة من (51) اختباراً فرعياً تختلف فيه لتعليمات وطريقة الأداء على المهمة.

ج. **تفسير درجات الاختبار:** تشير الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص إلى خمسة مستويات: ضعيف ما بين (0-10) تحت المتوسط و بين (11 - 12) متوسط ما بين (22 - 32) فوق المتوسط بين (33 - 43) ومرتفع ما بين (44 - 53) درجة ؛ وقد بلغت درجة ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية 85.00.

جدول (3) يوضح مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الأربعة في كراسة التعليمات لمقياس الذاكرة العاملة

البعد
بعد المكون اللفظي (17) درجة
بعد المكون البصري المكاني (19) درجة

بعد المنفذ المركزي (9) درجات
بعد مصدر الأحداث (8) درجات
الدرجة الكلية للاختبار
الدرجة القصوى لاختبار الذاكرة العاملة (53)

الخصائص السيكمومترية للمقياسين في البيئة المحلية: تقوم فكرة الصدق على مدى ملاءمة المقياس لما وضع له، لذلك تم عرض المقياس على عدد من المحكمين والتعرف على آرائهم أنه مقياس يصلح لما وضع فعلاً لقياسه، حيث بلغ الصدق الظاهري 86% ، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة معامل الثبات (0.79) لاختبار مايكل بست للتعرف على صعوبات التعلم وقيمة (0.82) لمقياس الذاكرة العاملة ، وتعد هذه النسب مؤشراً جيداً لثبات الاختبار وصدقه ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 25 ، وكانت كالآتي :-

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- اختبار (T) لمجموعة واحدة One Sample T-Test.
- 3- اختبار (T) لمجموعتين مستقلتين.
- 4- اختبار Anova تحليل التباين الأحادي.
- 5- معامل ارتباط بيرسون.

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

نصت الفرضية الأولى أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجيات التذكر في الأبعاد الفرعية الأربعة للمقياس : المكون اللفظي ، المكون البصري المكاني، المنفذ المركزي ، مصدر الأحداث والدرجة الكلية على مقياس الذاكرة العاملة ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار (T) (قيمة ت) ، وأسفرت النتائج عن :- بعد المكون اللفظي متوسطه الحسابي (1.5778) وانحراف معياري (0.64816)، وبعد المكون البصري المكاني متوسطه الحسابي (3.2222) وانحراف معياري (0.51434)، وبعد المنفذ المركزي متوسطه الحسابي (1.2444) وانحراف معياري (0.34427) ، وبعد مصدر الأحداث متوسطه الحسابي (1.4667) وانحراف معياري (0.32854) وبلغت الدرجة الكلية على

المقياس في الأداء القبلي بمتوسط حسابي (1.8778) وانحراف معياري (0.32100)، وعليه لا وجود لفروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج التدريبي لإستراتيجيات التذكر، ومن الملاحظ أنّ جميعها غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في الأداء القبلي كما هو مبين في جدول (4)، وتأسيساً لما تقدم من نتائج هذه الفرضية من الضروري الاهتمام بالبرامج المستندة إلى إستراتيجيات التذكر، بهدف توجيه الطلبة ومساعدتهم على استخدام هذه الإستراتيجيات لتحسين كفاءة الذاكرة العاملة لديهم، وذلك؛ لأنّ الذاكرة العاملة تلعب دوراً حاسماً في حياة الفرد، وبالأخص طلبة المدارس، بما يزيد من كفاءتهم في معالجة الكم الهائل من المعلومات التي يتلقونها في الموقف التعليمي، الذي يتطلب منهم الاستدكار الجيد والتفاعل النشط، وحينما يتم استخدام إستراتيجيات التذكر في العملية التعليمية تكون بمثابة أدوات يتم من خلالها تحويل المعرفة والمعلومات الخام غير المعالجة إلى خبرات ومواد قابلة للاستيعاب والاسترجاع، وبهذا قد تعمل تلك البرامج على تنمية أداء الذاكرة، وتحسينها، ومن الممكن أن تحدث فرقاً ظاهراً، إن تم توظيفها لمصلحة طلبة ذوي صعوبات التعلم.

جدول (4) يوضح درجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

في الأبعاد الفرعية الأربعة والدرجة الكلية على المقياس في الأداء القبلي

أبعاد المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	حجم العينة
المكون اللفظي	1.5778	.64816	15
المكون البصري المكاني	3.2222	.51434	
المنفذ المركزي	1.2444	.34427	
مصدر الأحداث	1.4667	.32854	
الدرجة الكلية	1.8778	.32100	

ونصت الفرضية الثانية أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط علامات أداء الذكور ومتوسط علامات أداء الإناث في المجموعة التجريبية على الأبعاد الفرعية الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة في الأداء البعدي لصالح الذكور، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار (T) (قيمة ت)، وكما هو مبين في جدول (5) بلغ متوسط الذكور (3.8750) وانحراف معياري (0.24398) وبلغ متوسط الإناث (3.7143) وانحراف معياري (0.15853).

مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث ، وعليه فإنّ قيمة متوسط الذكور أعلى من قيمة متوسط الإناث في الأداء البعدي ، وكذلك أوضحت النتائج وجود فروق بين قيمة المتوسطات الحسابية في أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية على المقياس: فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور في الدرجة الكلية للمقياس (3.9048) وانحراف معياري (2.4734). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لعلامات الإناث في الدرجة الكلية للمقياس (3.7083) وانحراف معياري (2.14773)، مما يدل على أن متوسط الذكور أعلى من الإناث ، وأنّ أعلى قيمة متوسط حسابي بلغت (6.0417) كانت لصالح الإناث في اختبار البعد الفرعي المكون البصري المكاني، يليه قيمة متوسط الذكور (5.8095) في البعد نفسه في المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة، وقد دلت النتائج على أنّ متوسط علامات الذكور أعلى من متوسط علامات الإناث، مما يدل على قبول وصحة الفرضية ، و وجود فروق لصالح الذكور ، وذلك كما هو مبين من خلال الجداول (6)(7).

جدول (5) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير النوع في الأداء البعدي

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الأداء البعدي
0.08626	2.4398	3.8750	8	ذكور
0.05992	1.5853	3.7143	7	إناث

جدول (6) نتائج المتوسطات الحسابية في الأداء البعدي تبعاً لمتغير النوع

	أبعاد المقياس	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	النوع
	المكون اللفظي	1.2599	0.33333	5.0000	7	ذكور
		1.5983	0.45207	4.7083	8	إناث
	المكون البصري المكاني	16031	0.42414	5.8095	7	ذكور
		0.04167	0.11785	6.0417	8	إناث
	المنفذ المركزي	0.20203	0.53452	2.4286	7	ذكور

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي

صعوبات التعلم

إناث	8	2.0000	.00000	.00000		
ذكور	7	2.3810	.35635	13469	مصد الأحداث	
إناث	8	2.0833	.23570	.08333		
ذكور	7	3.9048	.24734	.09349	الدرجة الكلية في الأداء البعدي	
إناث	8	3.7083	.14773	.05223		

جدول (7) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) ومستوى المعنوية تبعاً لمتغير النوع في الأداء البعدي

أبعاد المقياس	المتوسطات الحسابية	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	درجة الحرية	قيمة T	مستوى المعنوية
المكون اللفظي	.184	13	1.403	.153	2.301
	.176	12.687	1.433		
المكون البصري المكاني	.205	13	-1.491	.002	14.828
	.160	6.811	-1.402		
المنفذ المركزي	.040	13	2.280	.000	332.800
		6.000	2.121		
مصد الأحداث	.078	13	1.933	.022	6.764
	.075	10.193	1.879		
الدرجة الكلية على المقياس في الأداء البعدي	.089	13	1.898	.141	2.461
	.080	9.534	1.834		
	.098				

وتفسر هذه النتائج إلى أنه بالرغم من إتاحة فرص التدريب والمران لكل من الجنسين ، وتعريضهم للظروف والمتغيرات نفسها التي تتلاءم وهذه الدراسة، فإنه وفقاً للأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال إستراتيجيات التذكر والذاكرة ؛ وبالرغم من تعرض الطلبة ذكور/ إناث لنفس المؤثرات الخارجية ، قد كان عملياً الذكور أكثر تركيزاً واهتماماً في أدائهم وتنفيذ مهام البرنامج وتدريباته وفي استجاباتهم للتعليمات من الإناث ؛ كما تعزو هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من تعرض الطلبة ذكور/ إناث لتقنيات البرنامج التدريبي وفنياته وأساليبه نفسها، وخبروا ممارسة تمارينه ومهامه، فإنّ متوسط علامات الذكور أعلى من متوسط علامات الإناث ؛ وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة عثمان (2017) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خصاونة والتل (2019) التي أظهرت عدم وجود أثر لمتغير النوع.

ونصت الفرضية الثالثة أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة ، وفقاً لمتغير المرحلة العمرية ؛ وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ، وكما هو مبين في الجداول (8)(9)(10) بلغت قيمة المتوسطات الحسابية لسن تسع سنوات (3.7778) وانحراف معياري (16387) وبلغت قيمة المتوسطات الحسابية لسن عشر سنوات (3.6875) وانحراف معياري (18478) ، كما بلغت قيمة المتوسطات الحسابية لسن الحادية عشرة (3.9167) وانحراف معياري (27639) ؛ وبالنظر إلى ما أسفر عنه التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجداول (8) (9) (10) توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مراحل العمر (9 - 10 - 11) سنوات ؛ وذلك لصالح سن الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3.9167) وانحراف معياري (27639) ، فقد كان أدائهم مرتفعاً في مستوى الذاكرة العاملة مقارنة بأقرانهم في عمر (9 - 10 سنوات) مما يدل على قبول الفرضية الثالثة التي نصت على وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة ، تبعاً لمتغير العمر.

جدول (8) يوضح المرحلة العمرية والتكرارات والقيمة الاحتمالية

المرحلة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية	القيمة الاحتمالية	النسبة التراكمية
9 سنوات	6	40.0	40.0	40.0
10 سنوات	4	26.7	26.7	66.7

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي

صعوبات التعلم

11 سنة	5	33.3	33.3	100.0
الإجمالي	15	100.0	100.0	

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً للمرحلة العمرية

المرحلة العمرية	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الخطأ المعياري
9 سنوات	6	3.7778	.16387	.06690
10 سنوات	4	3.6875	.18478	.09239
11 سنة	5	3.9167	.27639	.12360
الإجمالي	15	3.8000	.21776	.05623

جدول (10) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية للأداء القبلي والبدي تبعاً للمرحلة العمرية

الأداء / القياس	المتوسطات الحسابية	حجم العينة	الانحرافات المعيارية	الخطأ المعياري
الأداء القبلي	1.8778	15	.32100	.08288
الأداء البدي	3.8000	15	.21776	.05623

ويمكن تفسير هذه النتيجة نسبة إلى تقدم مستوى النضج والنمو العقلي لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين ينتمون لسن الحادية عشرة، وإعادتهم للسنة الدراسية نفسها (الصف الثالث ابتدائي) بنظام الإعادة أو الترحيل * لعام أو عامين دراسيين على التوالي على الأقل (نظام الإعادة أو الترحيل * هو قرار معتمد من وزارة التعليم في ليبيا يرحل إلى الصف التالي في التعليم الأساسي).

وقد ترجع هذه الفروق لأثر البرنامج المعد بما تضمن من إستراتيجيات متنوعة، وما اتسم به من تنويع لإستراتيجيات التذكر المستخدمة ، التي أدت إلى رفع مستوى أداء الذاكرة العاملة لدى سن الحادية عشرة من أفراد المجموعة التجريبية ، كما ازدادت قدرتهم على حسن الأداء والتعلم، وهذا ما ذهبت إليه العديد من النظريات التي تركز على أهمية التدخل المبكر لعلاج صعوبات التعلم ؛ ومن ثم تدل هذه النتائج في مجملها على أن البرامج التدريبية المعد لها إعداداً جيداً تؤدي إلى التحسن ، وربما كان للمرحلة العمرية

الأكبر دوراً في نجاح البرنامج ، "كما تتأثر فاعلية التذكر بعمر الفرد على التذكر" (أبو الديار: 2012: 29) ؛ وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سيف الدين (2021) التي كشفت عن فروق في الذاكرة العاملة تبعاً للفئات العمرية ، حيث بينت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الذاكرة العاملة تعزى لصالح الفئة العمرية الأعلى.

ونصت الفرضية الرابعة أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة العاملة بين الأداء البعدي والأداء البعدي التتبعي، وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA واختبار (T) (قيمة ت) ، وبالنظر إلى ما أسفر عنه التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجداول (11)(12)(13) أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تذكر بين الأداءين البعدي والبعدي التتبعي (المؤجل).

جدول (11) يوضح الفروق بين المجموعات للأداء البعدي والأداء البعدي التتبعي (المؤجل)

مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الدرجات	F	مستوى الدلالة
1.122	2	.061	1.346	.297
.542	2	.061		
.664	14	.045		
الفروق بين المجموعات				
الفروق داخل المجموعات				
الدرجة الكلية				

جدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الأداء البعدي والأداء البعدي التتبعي (المؤجل)

الأداء/المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	حجم العينة
الأداء القبلي	1.8778	.32100	.08288	15
الأداء البعدي	3.8000	.21776	.05623	
الأداء التتبعي المؤجل	3.6000	.22766	.05623 .05611.	

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

جدول (13) يوضح قيمة (ت) ومستوى المعنوية بين الأداء البعدي والأداء البعدي التتبعي (المؤجل)

الأداء/القياس	المتوسط الحسابي	Sig. 2-tailed	قيمة (ت)	F	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig.
الأداء البعدي	.09028	.440	.813	.19	15	8	.672
	.09028	.459	.791	2		5.98	
الأداء التتبعي المؤجل	.09019	.441				4	
	.09016	.454					

وقد دلت النتائج على وجود الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في مستوى أداء الذاكرة العاملة في الدرجة الكلية على المقياس، وقد أشادت الدراسات السابقة بالتأثير الإيجابي للبرامج وفعاليتها مثل دراسة خصاونة والتل (2019) التي كشفت عن عدم وجود فروق في أداء الطلبة على اختبار الذاكرة العاملة في القياس المؤجل ، وكذلك دراسة عزب وعبد المنعم (2018) التي بينت فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الذاكرة العاملة ، وقد خلصت دراسة عثمان (2017) إلى وجود فروق دالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، كما كشفت نتائج دراسة العبري (2016) عن عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والبعدي المؤجل ، و بينت نتائج دراسة الفوري وآخرين (2016) أنه لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والبعدي المؤجل ، وأنه كان أداؤهم على الاختبار التتبعي أفضل من أداؤهم على الاختبار البعدي ، كما أسفرت نتائج دراسة عبد الفضيل وآخرين (2019) الأثر الإيجابي بين القياس البعدي والبعدي التتبعي ، وكذلك دراسة محمد (1995) التي خلصت إلى استنتاج مفاده أن البرنامج التدريبي ؛ باستخدام إستراتيجيات التذكر ذو جدوى وفاعلية ؛ وقد برهنت أن البرنامج له أثر إيجابي في تنمية مستوى الذاكرة العاملة ، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن: إستراتيجيات التذكر المستخدمة في البرنامج التدريبي للدراسة الحالية كان فعالاً و وفر بيئة تربوية جديدة هادفة ، وهذا يدل على ما تميز به البرنامج من استخدام أساليب قائمة على إستراتيجيات ناجعة، وما احتواه من تقنيات مناسبة كانت لها الفاعلية في الرفع من مستوى أداء الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (أفراد عينة الدراسة) ، كما اتضح أن البرنامج التدريبي قدم مهامه بنجاح حتى بعد مضي مدة ثلاثة أسابيع من قياس الأداء البعدي لأفراد العينة .

يعود سبب ذلك إلى أنّ استخدام إستراتيجية غير تقليدية للتذكر جعل أفراد المجموعة التجريبية أقدر على الفهم والاستيعاب، وهم ميالون إلى أن يكونوا أكثر توسعاً في فاعلياتهم العقلية واهتماماتهم المعرفية، ولذلك يتعلمون الكثير من الأمور التي يتعلق بعضها بما يسهل التعلم ويزيد في الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها، بمعنى كلما تكررت المعلومات عدداً أكبر من المرات كلما تم الاحتفاظ بها في الذاكرة قصيرة المدى لمدة أطول، وكلما كان هناك احتمال أكبر لاسترجاعها في المستقبل، ويعني هذا أنّ عملية التكرار تساعد على ترسيخ المعلومات، وفي أي نظام من نظم الذاكرة ، بما في ذلك الذاكرة قصيرة المدى، أي كلما كان استخدامك لإستراتيجية تذكر متعلمة، فإنّ ترميزك للمعلومة أدق وأوضح ، كلما استطعت أن تخزّن المعلومة لمدة أطول وتسترجعها بطريقة أسرع .

التوصيات

انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصى بما يأتي:

- إجراء مزيد من الدراسات في مجال إستراتيجيات التذكر والذاكرة على عينات مختلفة.
- تقييم مستوى الذاكرة العاملة لتلاميذ الشق الأول من التعليم الابتدائي، ويتم ذلك من خلال تقنين المقاييس ذات العلاقة على البيئة المحلية الليبية.
- ضرورة اهتمام الحكومات بإنشاء مراكز للخدمات التربوية، وتقديم العون والمساعدة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعمل على إرشاد الأهل للتدريب على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- العمل على إعداد وتدريب الكوادر البشرية من معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة ، بإقامة دورات هادفة تستند على أحدث البرامج الإرشادية والتعليمية الحديثة حول صعوبات التعلم.

المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد (2012): الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل.
- أبونيان، إبراهيم سعد (2019): صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- توق، محي الدين و عدس، عبد الرحمن.(1993): المدخل إلى علم النفس. ط3. عمان، مركز الكتب الأردني.
- حماد، الشيماء خالد (2019) الفروق في مكونات الذاكرة العاملة بين المتأخرين دراسياً وذوي صعوبات التعلم في الحساب والقراءة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 25، العدد 4.
- خصاونة، آمنة حكمت والتل، شادية أحمد(2019): أثر برنامج تدريبي يستند إلى بعض إستراتيجيات التذكر في تنمية أداء الذاكرة العاملة لدى عينة من طلبة الصف السادس الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 2، ملحق 2.
- الدهمشي، محمد عامر (2006) دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر.
- السليم، ملاك محمد.(2001): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات العملية الكيميائية المدرسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض. مجلة رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد: 82. ص: 120-122.
- الشاصي، لينا عبد الحميد (2019): دور إستراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، كلية الأميرة عالية ، جامعة البلقاء .
- الشريف، جويعد عيد (2007) مقياس مايكل بست للكشف والتشخيص صعوبات التعلم ، عمان، دار جهينه.
- الشوا ،سوزان رمضان (2006): تقنيات الذاكرة ، الجزء الأول ،سلسلة تكنولوجيا الذاكرة العجيبة .
./https://www.noor-book.com
- إسماعيل إبراهيم، ضو (2017): مدى انتشار صعوبات التعلم بين تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس مدينة العجيلات- ليبيا، مجلة كلية التربية جامعة الزاوية ،العدد التاسع ،
http://dspace.zu.edu.ly/handle/1/257

- عبد الفضيل، رحاب محمود وعبد الخالق، شادية أحمد البلاشوني، شيماء مجاهد، (2019): فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية الذاكرة العاملة لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع. 20، ج. 15، ص. 112-137، 177-202.
- عبد الحافظ، ثناء عبد الودود (2016): السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية، عمان، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.
- عبد الله، محمد قاسم (2003): *سيكولوجية الذاكرة قضايا واتجاهات حديثة*، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دار عالم المعرفة.
- العبري، الغالية بنت زاهر (2016) فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات تعلم القراءة في محافظة مسقط، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. مج. 16، ع. 1، ج. أ، يونيو.
- عثمان، عفاف عبد اللاه (2017): أثر التدريب علي بعض إستراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى طالبات كلية التربية منخفضات التحصيل، المجلد الثالث والثلاثين العدد العاشر، جزء ثاني، جامعة أسيوط، عمادة البحث العلمي بجامعة نجران.
- عزب، حسام الدين محمود وعبد المنعم، سيد عبد الرحمن (2018): برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية الذاكرة العاملة لدى الأطفال (<https://platform.almanhal.com>).
- علي، محمد النوبي (2011) *صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات*، عمان، دار الصفاء.
- العمرات، محمد سالم (2010): درجة فاعلية تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب في الأردن من وجهة نظر المديرين ورؤساء الأقسام، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلد 11. العدد 2. يوليو. ص. 207-231.
- الفوري، فاطمة خلفان وآخرين (2016): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى الأطفال، *مجلة الطفولة العربية*، العدد السادس والستون، مج. 17، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ص. 75-103.
- قزاز، إمام محمد و عبيد، محمود (2015): بناء برنامج تدريبي لتنمية الذاكرة العاملة لدى طلاب ذوي صعوبات الكتابة وقياس أثره على مهارات الكتابة لديهم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، **Global Institute for Study & Research Journal (GISR-J) 2015/ December ISSN: 2397-0308**، ص. 115 - 134.

- كامل، محمد علي (2003): صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- كوافحة، تيسير. (2007): علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. ط2. عمان: الأردن. دار المسيرة.
- النجار، حسني زكريا (2012): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذاكرة العاملة في تحسين كفاءة التمثيل المعرفي والتحصيل الدراسي ، بحث منشور لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز الدورة 14 .
- محمد، دلال نايف أحمد (1995) فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تقوية القدرة على التذكر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم التوجيه والإرشاد التربوي <http://thesis.mandumah.com>.
- محمد، غنايم (2007) : إدراكات الطلبة الأردنيين لمفهوم الموهبة العلمية وعلاقته بأساليب تعلمهم وجنسهم وتخصصاتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية.
- محمد، عادل عبد الله ومعروف، نفين أحمد (2018): أنماط الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة والرياضيات دراسة مقارنة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد (116) أكتوبر ، ج (7) ص ص 114 -140.
- يعقوب، نافذ نايف (2016): إستراتيجية التذكر واسلوب التعلم وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 17 العدد 1 مارس ، ص ص 453 - 486.

المراجع الأجنبية

References

- Anderson M. A. (2010): **Memory and language: Evidence of relationships from three studies of school-age children** .by Ph.D. pp:1-127 .Western Michigan University

- Grammer .J.K.(2010):**An Experimental Investigation of Contrasting – Instructional Conditions on Children’s Developing Memory Skills**. A dissertation submitted to the faculty of the University of North Carolina at Chapel Hill in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor .(of Philosophy in the Department of Psychology (Developmental Psychology
- Schneider .W ، January (2009) The development of young children's memory strategies: Evidence from the Würzburg Longitudinal Memory Study **European Journal of Developmental Psychology** 6(1):70–99

